WORLD HEALTH ORGANIZATION

ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE

A42/5 ج٤٢/٥

23 March 1989 ٢٣ آذار/ مارس ١٩٨٩

جمعية الصحة العالمية الثانية والأربعون

البند ١٨-٢ من جدول الأعمال المؤقت

BIBLIOTHEQUE OMS
WHO LIBRARY

دور الوبائيات في بلوغ هدف توفير الصحة للجميع

عملا بالقرار ج ص ع٤١-٢٧ (أيار/ مايو ١٩٨٨) ، انعقد في جنيف في الفترة من ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر الى ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٨ اجتماع بشأن سبل استخدام الوبائيات في دعم توفير الصحة للجميع • وهذا التقرير ، الذي قدم الى المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والثمانين ، في كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩، يلخص المناقشات التي دارت في ذلك الاجتماع، ويورد التوصيات الصادرة عنه ويقترح مجالات عمل لمنظمة الصحة العالمية بالتعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات الملائمة •

وفي المناقشات التي دارت في المجلس التنفيذي شدد على ضرورة تطوير القدرات على القيام محليا بجمع وتحليل واستخدام البيانات الوبائية جنبا الى جنب مع علوم مثل الاقتصاد والتخطيط الصحي ، وينبغي أن يشكل التدريب والبحوث الملائمة أجزاء أصيلة من هذه العملية ، كما ينبغي اشراك المنظمات غير الحكومية فيها عن كثب • واقترح أيضا اقامة آليات ملائمة في صلب الأمانة العامة وصياغة خطة عمل بموارد مناسبة منها تعزيز قدرات المنظمة في مجال الوبائيات •

وفي أعقاب التوصيات التي تقدم بها اجتماع الخبراء وتعليقات المجلس التنفيذي ، انعقدت ، في جنيف في الفترة بين ١٣و١٧ شباط/ فبراير ١٩٨٩ ، مشاورة بشأن دعم ادارة النظم الصحية بالمعلومات• وتجدر الاشارة الى أنه يمكن الحصول على تقريري كل من اجتماعي شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٨ وشهر شباط/ فبراير ١٩٨٩ لدى الطلب •

أولا - خلفية

١- في أيار/ مايو ١٩٨٨ اعتمدت جمعية الصحة العالمية الحادية والأربعون القرار ج ص ع٤١-٢٧ ، الذي تحث فيه الدول الأعضاء على زيادة الاستفادة من البيانات والمفاهيم والطرق الوبائية في اعداد وتحديث ورصد وتقييم استراتيجياتها المتعلقة بتوفير الصحة للجميع ، وتناشد مدارس الطب والصحة العامة والعلوم الصحية الأخرى أن تضمن التدريب على الوبائيات الحديثة التي تلائم احتياجات البلدان فيما يتعلق باستراتيجاتها لتوفير الصحة للجميع ، ولاسيما احتياجات البلدان النامية ، وتطلب الى المدير العام دعوة مجموعة خبراء مع تمثيل ملائم للبلدان النامية الى الانعقاد في أقرب فرصة ممكنة ، وذلك لتحديد طبيعة ونطاق الدور المنشود الذي يتعين أن تضطلع به الوبائيات فيما يتعلق بدعم استراتيجيات توفير الصحة للجميع ، وأن يقدم تقريرا بهذا الصدد الى المجلس التنفيذي في عام ١٩٨٩•

٢- وعملا بالفقرة ٤(١) من منطوق القرار ، انعقدت مجموعة خبراء في جنيف من ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر الى ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٨ • وكانت أهداف انعقادها هي : تحديد دور الوبائيات ومساهمتها في دعم سياسات واستراتيجيات توفير الصحة للجميع ، تقدير الآثار بالنسبة للمعلومات والبحوث الوبائية والتدريب على الوبائيات في دعم توفير

الصحة للجميع ، تحديد الآثار بالنسبة للبلدان والمنظمات غير الحكومية ومنظمة الصحة العالمية ، واقتراح وسائل وسبل العمل في هذا الصدد •

ثانيا - ملخص المناقشات التي دارت في اجتماع الخبراء

٣- ان أبرز التحديات التي تواجه الوبائيات اليوم هو أن تكون وسيلة فعّالة في رسم السياسات والخطط الصحية وتقييمها • وقد حدد الاجتماع المجال الأساسي للطرق الوبائية على أنه يوفر القدرة على قياس المشكلات والمخاطر الصحية ، وعلى اجراء المقارنة على مدى فترة من الزمن بين المجموعات ، وتقييم أثر التدخلات • وللطرق الوبائية عدد من الاستعمالات هي :

(١) تحديد وقياس أهمية المشكلات الصحية ، وتوضيح أسباب هذه المشكلات والتعريف بالمجموعات الشديدة التعرض للخطر ،

(٢) ترصّد الأمراض ومكافحتها ،

(٣) تخطيط وتوزيع ، ورصد وتقييم الموارد الصحية واستعمالاتها ،

(٤) صياغة وتقييم السياسات الصحية والتدخلات (الاجتماعية ، والسلوكية ، والاقتصادية ، وتلك التي تضطلع بها الخدمات الصحية) •

٤- وتشكل هذه المجالات القاعدة الأساسية لقيام كل بلد بمعالجة مشكلاته الصحية باستخدام الطرق الوبائية • وينبغي تطوير ودعم القدرات اللازمة لتطبيق هذه الطرق داخل البلدان •

٥- ونوقشت الاحتياجات من المعلومات من أجل وضع السياسات الصحية (بما في ذلك اعتبارات الانصاف في تقديم الرعاية وجودتها) ومن أجل الرعاية الصحية الأولية (بما في ذلك مستوى الدوائر) • وينبغي أن تشمل الأنشطة الرامية الى تلبية هذه الاحتياجات ما يلي : تحديد الاحتياجات من المعلومات ، جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها ، تفسير المعلومات ، عرض ونشر المعارف المكتسبة (الاتصالات) ، واستخدام هذه المعارف في مجال العمل • وينبغي أيضا ايلاء المزيد من الاهتمام لتحديد المصادر الحالية للبيانات وطرق تحليلها وعرضها •

٦- وينبغي أن يأخذ تعليم وتدريب المهنيين الصحيين الاحتياجات والاستراتيجيات الصحية المتغيرة بعين الاعتبار • ويتعين على الاداريين الصحيين بصورة خاصة تلقي التدريب اللازم حول مبادئ الوبائيات وطرقها ومناهجها ، وأن العاملين الصحيين في الدوائر والمناطق الطرفية بحاجة لتفهم هذه الأمور أيضا ، وكذلك غيرهم من العاملين في الميادين المتصلة بالصحة الذين يتحملون مسؤوليات اتخاذ القرارات المؤثرة في الصحة • وعليه لابد من وضع أسس التدريب الملائم لهذه المجموعات على النهج الوبائي • وينبغي أن تتم هذه الأنشطة بالتعاون الوثيق مع المنظمات غير الحكومية المهتمة بالتدريب والوبائيات •

٧- وتترتب على سياسات توفير الصحة للجميع آثار فيما يتعلق بالبحوث • ولابد أن تتطور الوبائيات ، وكذلك الطرق التي تستخدمها ، استجابة للمشكلات الجديدة : فلابد من استعراض الأساس المنطقي للبحوث الوبائية والنتائج التي يتوصل اليها مؤقتا استعراضا منتظما من جانب الباحثين والمستخدمين بصورة مشتركة ، وأن يشمل ذلك الآثار المحتملة بالنسبة لبرامج العمل • وبما ان فكرة الرعاية الصحية الأولية ومفاهيمها تلقى القبول على نحو متزايد ويتزايد تطبيقها فانه من الضروري معرفة سبل قياس التحسينات الناجمة عن ذلك اذا أريد اتخاذ قرارات معقولة بشأن تخصيص الموارد •

٨- وبغية أن تؤتي الجهود الوبائية ثمارها في مجالات التطوير والتنفيذ والبحوث ، هناك ضرورة لتقديم الدعم الفعّال للموارد والأنشطة في وزارات الصحة ومؤسسات التعليم والتدريب ، والصناعة والمنظمات غير الحكومية من خلال نقاط اتصال ملائمة وعن طريق تعاون منظمة الصحة العالمية مع هذه الجهات •

٩- وقد أدت المناقشات الى وضع توصيات في المجالات التالية (أنظر الفرع ثالثا أدناه) :

(١) استعمالات الوبائيات من حيث هي علم أساسي في مجال الصحة العامة وسياسات توفير الصحة للجميع ،

(٢) تطوير مجموعة من القدرات الأساسية داخل البلدان لتطبيق النهج الوبائي ،

(٣) البحوث ،

(٤) التدريب ،

(٥) أعمال منظمة الصحة العالمية في المستقبل •

١٠- ويتم حاليا اعداد تقرير كامل عن هذا الموضوع وهو متاح لدى الطلب •

ثالثا - التوصيات الصادرة عن اجتماع الخبراء

التوصية ١

١١- تعتبر مساهمة الوبائيات أمرا أساسيا من أجل وضع وتنفيذ سياسات الصحة العامة دعما لتوفير الصحة للجميع • ويوصي الاجتماع بالنهوض باستخدام الوبائيات استخداما أكثر فاعلية في منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء على كل المستويات •

١٢- ويوصي المشاركون أيضا بأن تعطي منظمة الصحة العالمية ، بالعمل مع شركاء مناسبين ، الأولوية لمساعدة الدول الأعضاء على ضمان وجود مجموعة من القدرات في مجال الوبائيات ، بغية تحقيق أهداف توفير الصحة للجميع • وتشمل القدرات الأساسية المجالات التالية وان كانت لا تقتصر ، بالضرورة عليها :

- قياس الوضع الصحي للسكان واتجاهاته (وينطوي ذلك على قياس معدلات الوفيات حسب العمر والجنس والسبب والمنطقة الجغرافية والخصائص الاجتماعية الاقتصادية ، وينبغي ما أمكن قياس جوانب مختارة من جوانب المراضة والعجز أيضا) ،

- تقدير مستويات واتجاهات التعرض لعوامل أساسية (بيولوجية ، اجتماعية ، اقتصادية ، ايكولوجية ، ثقافية ، سياسية) تؤثر في الصحة ،

- كشف وتقصي المشكلات الصحية بغية الشروع في اتخاذ تدابير علاجية مناسبة ،

- قياس مدى استعمال الخدمات الصحية واتجاهاته ، حسب العمر ، والجنس ، والسبب ، والمنطقة الجغرافية والخصائص الاجتماعية الاقتصادية ،

- قياس المتغيرات التي تؤثر في تشغيل الخدمات الصحية واستعمالها ،

- رسم السياسات والتدخلات وتصميمها وتنفيذها بهدف تحسين الوضع الصحي ،

- قياس أثر السياسات والتدخلات ،

- تحليل وتفسير المعلومات ، وايصال النتائج الى صانعي السياسات والجمهور بطريقة تتصف بالافادة المثلى وتأتي في الأوقات المناسبة ، وادراج النتائج في السياسة الصحية •

التوصية ٢

١٣- هناك قلة قليلة من البلدان التي تستخدم بصورة منتظمة القدرات الوبائية الأساسية (أنظر التوصية ١ أعلاه) في أنشطتها وبرامجها لدعم توفير الصحة للجميع ، والتقدم المحرز نحو خلق هذه القدرات بطيء • وينبغي أن تسعى جميع البلدان الى بلوغ هذا الهدف لأن عدم وجود القدرة وعدم تحقيق التقدم في هذا المضمار يعتبران من القيود الكبرى التي تعرقل صنع السياسة الوطنية ، وتخصيص الموارد في القطاع الصحي وتمثل عوائق خطيرة أمام بلوغ هدف توفير الصحة للجميع •

١٤- ويوصي الاجتماع بأن تعمل منظمة الصحة العالمية لدى التعاون مع البلدان لايجاد هذه القدرات على :

- أن تدعم ، بمساعدة مناسبة من المنظمات والوكالات الأخرى ، رسم وتنفيذ الأنشطة القطرية (بما فيها التدريب والبحوث حسبما يكون مناسبا) بهدف تعزيز القدرات الوبائية في البلدان حيث قد يكون من المستصوب جدا احراز تقدم سريع ومن المعقول توقع احراز مثل هذا التقدم ،

- تقوية الاتصالات بين الدول الأعضاء والمؤسسات بشأن استخدام المناهج الوبائية وتعزيزها •

١٥- ومن شأن النتائج التي تحققها هذه الأنشطة أن تكون نموذجا يحتذى للعمل المستقبلي في البلدان الأخرى •

التوصية ٣

١٦- ينبغي لمنظمة الصحة العالمية ، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية ، أن :

- تدعم الدول الأعضاء في تطوير تطبيق البحوث الوبائية في ميدان تحديد الاحتياجات الصحية ورسم البرامج لتحقيق أهدافها في مجال توفير الصحة للجميع ،

- تدعم الدول الأعضاء في تشجيع الباحثين على المشاركة في البحوث الرامية الى حل المشاكل دعما لهذه الأهداف،

- تدعم الدول الأعضاء في تطوير تطبيق البحوث الوبائية من أجل تقدير ورصد التقدم المحرز نحو بلوغ أهداف توفير الصحة للجميع ،

- تدعم ، في وزارات الصحة وغيرها من مؤسسات الدول الأعضاء ، تطوير القدرة على التكيّف باجراء البحوث الوبائية وتنفيذها ، وتفسير نتائجها ونشرها ، وتشجيع العمل بهذه النتائج في ادارة النظم الصحية •

التوصية ٤

١٧- ينبغي اجراء تحليل منهجي للمعارف والمهارات الوبائية المطلوبة لدى الأشخاص العاملين في تقديم الخدمات الصحية ، وفي تخصيص الموارد الصحية ، والتدريب على الأمور الصحية في كافة المستويات ، ويجب أن يضطلع بذلك كل من الدول الأعضاء والمنظمة ذاتها على حد سواء •

١٨- وان وضع كشف ببرامج التدريب الحالية في مجال الوبائيات سيساعد في التعرف على كيفية تلبيتها لاحتياجات محددة وكيف يتعين تعديل وتكييف البرامج الحالية والمقبلة •

١٩- وينبغي أن تتعاون المنظمة مع الدول الأعضاء فيها ومع المنظمات العلمية والمهنية المناسبة في مختلف مراحل هذا التحليل •

التوصية ٥

٢٠- يتعين أن تنظر منظمة الصحة العالمية ، بالتعاون مع الهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى ، في انشاء مجموعة استشارية مشتركة أو جهاز آخر لرصد التقدم المحرز في تنفيذ تلك التوصيات •

رابعا - الآثار بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية

٢١- رهنا باستعراض يجريه المجلس التنفيذي ، يقترح أن تقوم الأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية ، بالتعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات الملائمة ، بالشروع في تنفيذ هذه التوصيات على مستوى المقر الرئيسي والمكاتب الاقليمية. وستكون ادارة تقدير الحالة الصحية واتجاهاتها مركز هذه الأنشطة في المقر الرئيسي للمنظمة ، وذلك بالارتباط الوثيق مع المكاتب الاقليمية والبرامج الأخرى .

٢٢- ويقترح اعطاء الأولوية لتنفيذ الأنشطة التالية :

- دعم وتقوية الأنشطة الجارية في بلدان مختارة لتعزيز القدرات الوبائية الأساسية ، كمبادرة مشتركة مع المنظمات الأخرى ،

- تعزيز ودعم تبادل المعلومات عن استعمال وتطبيق المناهج الوبائية في دعم توفير الصحة للجميع ، كمبادرة مشتركة مع المنظمات الأخرى ،

- القيام ، بالتعاون مع الهيئات المهنية ، بتعزيز وتنسيق حفظ وتحديث كشوفات بالمرافق والتسهيلات التدريبية في مجال الوبائيات ، وتحديد العناصر اللازمة في المناهج التدريسية الأساسية لتوفير التدريب المهني في مجال الوبائيات ،

- وضع ارشادات خاصة " بوبائيات الصحة " ، ولاسيما فيما يتعلق بقياس مدى التقدم المحرز فيما يختص بالوضع الصحي ، والانصاف ونوعية الرعاية ، وستكون هذه الارشادات جزءا من الارشادات الخاصة بالرصد والتقييم بشكل عام ،

- تطوير طرق للبحوث الوبائية لتحديد المشكلات وايجاد الحلول وتقدير الاجراءات الصحية المتخذة .

٢٣- لقد خطط لعقد مشاورة في شباط/ فبراير ١٩٨٩ ، يشارك فيها أفراد ومؤسسات من مختلف الأقاليم ، وذلك لبحث دعم ادارة النظم الصحية بالمعلومات . واقترح التوسع في تفاصيل خطة عمل لبعض الأنشطة الوارد ذكرها في التوصيات أعلاه .

٢٤- أما تنفيذ المزيد من الأنشطة فسيتطلب في مراحله الأولى توفير موارد خارجة عن الميزانية .

= = =